تهديدات ترامب بنشر الجيش تؤجج غضب الأميركيين

شرطة مكافحة الشغب يطاردون محتجين بالغاز المسيل للدموع أمام حديقة لافاييت والمنطقة المحيطة بالبيت الأبيض (رويترز)

الرئيس دونالد ترامب يعبر بجانب حائط مليء بالشعارات في حديقة لافاييت امام البيت الابيض متجها لكنيسة سانت جون (رويترز)

«البنتاغون» تستعين بالفرق المجوقلة وتستقدم عناصر الحرس الوطني من الولايات

عواصم ـ وكالات: يبدو أن تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنشر الجيش لإعادة فرض الأمن ووقف أعمال العنف التي تخللت احتجاجات «لا استطيع التنفس» جاءت بعكس ما يشتهي، حيث ساهم بتأجيج مشاعر الغضب وتصاعد أعمال العنف. وعمق ترامب حالة الغضب في البلاد بظهوره في كنيسة حاملا نسخة من الإنجيل، بعد أن استخدم ضباط إنفاذ القانون الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لفتح الطريق أمامه للسير إلى هناك عقب إدلائه بتصريحات في حديقة الزهور بالبيت الأبيض.

وذكرت الشرطة ووسائل إعلام أن ما لا يقل عن 5 من أفراد الشرطة الأميركية تعرضوا لإطلاق نار خلال الاحتجاجات التي اججها مقتل جورج فلويد الاميركي من اصل افريقي خنقا تحت ركبة شرطي ابيض. وأضرم المتظاهرون النار في مركز تسوق في لوس انجيليس، كما تعرضت متاجر في مدينة نيويورك لأعمال سلب ووقعت اشتباكات مع الشرطة في سانت لويس بولاية ميزوري، حيث نقل 4 ضباط هناك إلى المستشفى بجروح لا تهدد حياتهم.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس للأنباء عن الشرطة القول إن أحد أفرادها أصيب بطلق ناري في احتجاجات شهدتها منطقة مركز تسوق لاس فيغاس، وأشارت الوكالة دون تفاصيل إلى أن ضابطا آخر «شارك في إطلاق نار» في المنطقة نفسها.

إلا أنه ومع تحول المسيرات والمظاهرات المنددة بوحشية الشرطة إلى أعمال عنف في المساء من كل يوم خلال الأسبوع الماضي، أعلن ترامب بنبرة حازمة نشر «آلاف الجنود المدججين بالسلاح» في العاصمة لوقف «أعمال الشغب والنهب».

واعتبر أن اضطرابات الأحد التي وقعت في واشنطن «وصمة عار» داعيا حكام الولايات الى التحرك بسرعة وبشكل حازم «لضبط الشارع» ووقف دوامة العنف.

وقال ترامب للصحافيين من حديقة الزهور في البيت الأبيض بلهجة تحذير «إذا رفضت مدينة أو ولاية ما اتخاذ القرارات اللازمة للدفاع عن أرواح وممتلكات سكانها، فسأنشر الجيش الأميركي لحل المشكلة سريعا بدلا منها».

ومن جهته، أمر وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر أمس بتحريك كتيبتين من الشرطة العسكرية والفرقة المجوقلة الـ 82 إلى العاصمة واشنطن.

وكشفت وزارة الدفاع (البنتاغون) أنها استدعت 1500 عنصر من الحرس الوطني من خمس ولايات بهدف نشرهم في واشنطن.

وأوضحت أن تعداد قوات الحرس الوطني في العاصمة سيبلغ في الساعات المقبلة 2800 عنصر. من جهة أخرى، عززت الوزارة الواقعة على مسافة قريبة من واشنطن، إجراءات الأمن والحماية في محيط مقرها والطرق الفاصلة بالعاصمة.

وتعتبر الاحتجاجات ضد عنصرية الشرطة والتفاوت الاجتماعي أخطر عصيان في ولاية ترامب، تضاف إليها أزمة انتشار وباء كوفيد-19. حيث يمثل الأميركيون من أصل أفريقي نسبة كبيرة غير متناسبة من الإصابات.

وقالت المتظاهرة الأميركية الأفريقية جيسيكا هوبير لوكالة فرانس برس «من كل أعماقنا، ضقنا ذرعا».

وبعد أسبوع على الحادثة التي وقعت في مينيابوليس، عززت نيويورك ولوس أنجيليس وعشرات المدن الأميركية الأخرى إجراءاتها الأمنية ومددت حظر التجول الليلي لافراغ الشوارع.

في المقابل، ندد المرشح الديموقراطي للرئاسة جو بايدن بموقف الرئيس الاميركي، وقال في تغريدة على تويتر إن ترامب الذي سيتواجه معه في الانتخابات الرئاسية المقررة في 3 نوفمبر المقبل «يستخدم الجيش الأميركي ضد الأميركيين. إنه يطلق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين سلميين ويطلق عليهم الرصاص المطاطي. من أجل صورة».

وأضاف: «من أجل أولادنا ومن أجل روح بلادنا علينا أن نهزمه. ولكني أعني هذا عندما أقوله: لا يمكننا أن نفعل ذلك إلا معا».

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية، قالت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشال باشليه ان تأثير فيروس كورونا المستجد الذي بدا أكبر على الأقليات العرقية في الولايات المتحدة، والتظاهرات التي خرجت إثر مقتل جورج فلويد، أمور تكشف «تمييزا مزمنا» ينبغي معالجته.

وفي تعليق قد يثير غضب ترامب، أضافت باشليه في بيان «يكشف هذا الفيروس تمييزا مزمنا تم تجاهله لوقت طويل»، وتابعت: «في الولايات المتحدة، لا تسلط التظاهرات التي أثارها مقتل فلويد الضوء فقط على عنف الشرطة ضد غير البيض، لكن تبرز أيضا التمييز في مجالات الصحة والتعليم والتوظيف، وتمييزا عنصريا مزمنا».

مجسم مصغر لتمثال الحرية محطم خارج محل تعرض للسرقة في مانهاتن بنيويورك (أ.ف.پ)

متظاهرون يغسلون وجه زميل لهم بالماء والحليب بعد تعرضه لرذاذ الفلفل في واشنطن (رويترز)

الرئيس الغاضب من كشف اختبائه في القبو يظهر خارج أسوار البيت الأبيض

واشنطن ـ د.ب.أ: كشف مصدر أميركي مطلع، في تصريحات لشبكة (سي.إن.إن)، عن أن الرئيس دونالد ترامب كان غاضبا من المعلومات التي كشفت اختباءه في القبو المحصن بالبيت الأبيض خلال الاحتجاجات حول المقر

الرئاسي، وأخبر مساعديه بأنه يريد الظهور خارج بوابات المقر.

ونقلت الشبكة عن المصدر القول إن رغبة ترامب في الظهور في مكان الاحتجاجات كانت من أسباب خروجه لالتقاط صورة أمام كنيسة سانت جون القريبة من البيت الأبيض، والتي سبقها استخدام الشرطة الغاز المسيل

للدموع لتطهير المنطقة من المتظاهرين السلميين.

الرئيس الذي سخر من ضعف حكام الولايات أمام المحتجين، أعرب عن إحباطه من أنه تم تصويره على أنه قلق من الاحتجاجات خارج البيت الأبيض واختبأ تحت الأرض في القبو المحصن، معتقدا أنه بدا ضعيفا.

لذلك توجه ترامب سيرا وسط حراسة أمنية مشددة من البيت الأبيض إلى كنيسة سانت جون، التي طالتها أعمال تخريب. ووقف ترامب أمام الكنيسة لالتقاط الصور رافعا الكتاب المقدس، قائلا «لدينا دولة عظيمة».

وكانت مصادر كشفت للشبكة عن أنه تم نقل ترامب وزوجته ميلانيا وابنهما بارون إلى القبو المحصن في ظل الاحتجاجات خارج البيت الأبيض. ولم يظهر ترامب الأحد وقضى معظم يوم الاثنين خلف أبواب مغلقة، ما أدى إلى قلق حتى من حلفائه من أنه كان غائبا في لحظة أزمة وطنية.

الشرطة العسكرية تقبض على أحد المحتجين قرب البيت الابيض (أ.ف.پ)

طبيب عائلة فلويد يُكذب رواية السلطات: مات مختنقاً

عواصم ـ وكالات: أظهرت نتائج التشريح المستقل الذي أجرته عائلة جورج فلويد، الأميركي ذي الأصول الأفريقية الذي أحدثت وفاته احتجاجات غير مسبوقة منذ عقود، أن الأخير توفي مختنقا من تأثير الضغط الذي أحدثه الشرطي الذي جثا على رقبته لمدة تتجاوز 8 دقائق، وهو ما يناقض الرواية التي ساقتها السلطات حول سبب الوفاة مستندة إلى نتائج تشريح أولية. وأعلن الطبيب الشرعي الذي انتدبته العائلة لتشريح جثة فلويد، مايكل بادين، في مؤتمر صحافي اول من امس، أنه لا وجود لأي «ظروف صحية كامنة» وراء الوفاة، مؤكدا أن نتائج التشريح أظهرت أن فلويد توفي من جراء «انقطاع الأكسجين نتيجة الضغط المستمر».

وأضاف أن الضغط المستمر على الجانب الأيمن من شريان فلويد السباتي أعاق تدفق الدم إلى دماغه، بينما تسبب الوزن الملقى على ظهره في استحالة التنفس. وأوضح الطبيب أن فلويد «لم يستجب للإنعاش» داخل سيارة الإسعاف التي نقلته إلى المستشفى، وخلص إلى القول ان «طريقة الوفاة كانت القتل العمد».

وصرح بينجامين كرامب، أحد محامي العائلة، للصحافيين في المؤتمر، أن فلويد «توفي أمام المتجر»، حيث أوقفته الشرطة، قائلا «بالنسبة لجورج فلويد، كانت سيارة الإسعاف بمنزلة عربة نقل الموتى».

وزاد المستشار المتعاون مع العائلة، أنتونيو رومانوتشي، قائلا: ان وزن الضابطين الآخرين، توماس لين وجيه.إيه كينغ، على ظهر فلويد، منع الدم من التدفق إلى رأسه، والهواء من دخول رئتيه.

وكان الطب الشرعي في مقاطعة هينيبين، حيث أجري التشريح الأولي للجثة، استبعد أن يكون فلويد قد توفي مختنقا، وزعم أن نتائج التشريح «لم تكشف عن أي دلائل مادية تدعم تشخيص انقطاع الأكسجين من أثر الصدمة أو الاختناق»، عازيا أسباب الوفاة إلى «التأثيرات المركبة من تقييد فلويد على يد الشرطة، وحالته الصحية المتدهورة، وأي سموم محتملة في جسمه».